الجبال على وجه الارض وبينما هم كذلك اذ تحركت الارض ه
فاضطربت لان الله تعالى جعل الارض اوتادا ففزعت الجن
الى الانس والانس الى الجن واضطربت الدواب والطيور
والوحوش وماج الناس بعضهم في بعض فقالوا نحن ناتيكم
بالخبر اليقين فاذا هي نار تاج فبينما هم كذلك اذ جاتهم
ريح فاهلكتهم وهذه من نص القران ظاهرة لا يسع المومن
ردها والتكذيب بها وفي هذه الصيحة تكون السما كالمهل
وتكون الجبال كالعهن ولا يسال حميم حميما فيها وتنشق السما
فتصير ابوابا وفيها يحيط سرادق من نار لحافات
الارض فتلقاهم الملايكة يضربون حتى يرجعون وذلك
قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
والموتى في القبور لا يشعرون بهذه وهذه هي النفخة
الاولى واما النفخة الثانية فهي المذكورة في قوله
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا ~~[illegible]~~ من شا الله فيموتون في هذه النفخة الانس
تناوله الا استثنا في قوله تعالى الا من شا الله وقيل في
قوله تعالى الا من شا الله المستشهد احوال العرش يسوقهم
باعثا فهم وقيل الحور العين وقيل موسى عليه السلام
لانه صعق مرة وقيل جبريل وميكاييل واسرافيل صلى الله
عليه وسلم وعليهم اجمعين وقيل ملك الموت فيقول
يا ملك الموت من بقي من خلقي وهو اعلم فيقول يا رب
جبريل وميكاييل واسرافيل وحملة عرشك وانا فيامر
الله

الله عز وجل ملك الموت فيقبض ارواحهم هكذا نقل في
رواية ليمت جبريل وميكاييل واسرافيل وليمت حملة العر
ش ثم يقول الله عز وجل من بقي من خلقي فيقول انت اعلم بقي
عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الم تسمع قولي كل نفس
ذايقة الموت فمت فيموت فاذا هم عباد الله الا اهلكنا واستوى
فيه من في الارض ومن في السموات نظر الله تعالى الى سمايه
وهي خالية من سكانها والى الارض وهي خالية على عروشها
فينادي لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا سامع يسمع
ولا مجيب يتكلم انتهى **خاتمة** في ذكر ما ورد في قوله
تعالى هو الاول والاخر قال الله تعالى كما بدانا اول خلق
نعيده وقال سبحانه وتعالى كل من عليها فان وقال عز وجل
كل نفس ذايقة الموت دلت هذه الايات على هلاك كل
شي دونه عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله دل على ان الصعقة لا تعم جميع
الخلايق لئلا يتسلسل التدقيق بين الايات بعد ان امكن اية
الاستثنا مفسرة لتلك الاية فتقلنا الاستثنا عند
نفخة الصعق وعموم الفنا بين النفختين كما في الخبر لئلا
يظن ظان ان القران متناقض وقال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كل شي هالك الا
وجهه قال كل شي وجب عليه الفنا الا الجنة والنار والعرش
والكرسي والاعمال الصالحة والحور العين اخرج كان ابراهيم
ابن ادهم يبكي ليلا ونهارا ثم يقول اي عبد مسكين اذنب

Copyright © King Saud University